

ثمان رسائل لأئمة المساجد | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله اما بعد. اه اخواني واحبابي ائمة المساجد هم الحقيقة يعني اه درة ينبغي ان اه اه يحرص عليها وينبغي ان يحرصهم على انفسهم لان العين متجهة الى هؤلاء الائمة هم طلبة العلم هم - 00:00:00

اه ائمة الناس وهم ائمة الهدى هم الدعاة الى الله عز وجل الظاهرون عند جميع الناس. ولذلك ينبغي لكل امام مسجد ان يحرص على ان يكون قدوة صالحة. امام المسجد كانه دين يمشي على الارض. فينبغي ان يكون ديناً - 00:00:20

صحيحاً ديناً مستقيماً فان الناس ينظرون اليه على انه يمثل هذا الدين. ولذلك احبابي اخواني طلبة العلم ائمة المساجد احرصوا على ان تكونوا قدوة للآخرين. اولاً في الاجتهاد في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع الواحد منا في اخلاقه في سلوكه في عمله في صلاته في جميع ما - 00:00:40

ان يكون فيه قدوة للآخرين. كثير من الناس ينظرون الى الائمة على انهم هم علماء. وهكذا ينبغي ان يكون نعم ليس كل ائمة المساجد علماء او طلبة العلم. لكن ينبغي ان يكونوا كذلك. ولهذا احرصوا على ان تكونوا قدوة - 00:01:10

اخرين ما استطعتم الى ذلك سبيلاً. اسأل الله للجميع ان يوفقني واياهم. وان يبارك لنا في اعمالنا واعمالنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اهم ما ينبغي ان يحرص عليه امام المسجد - 00:01:30

ان يكون طالب علم ان يتعلم الاحكام الشرعية وبخاصة الاحكام المتعلقة بالصلاة وذلك لانه مؤتمن على هذه الصلاة فينبغي ان يكون حريصاً على معرفة احكامها وما يعرض له في اثناء صلاته - 00:01:50

وبخاصة ما يتعلق بالاركان الواجبات السنن ما يتعلق بسجود السهو وما يتعلق باحكام صلاة الجماعة لامرين الامر الاول هو يطبق ذلك في صلاته. الامر الثاني كثير من الناس يسألون وبخاصة عندما يعرض عارض - 00:02:09

بعض الائمة كثير منهم لا يدري ما يقول للناس بل قد يقول شيء بغير علم وذلك لانه ما تعلم هذه الاحكام ولذلك انصح اخواني ائمة المساجد ان يكثر من القراءة وبخاصة في احكام الصلاة - 00:02:29

كان شيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز الداود رحمه الله تعالى وكنا نقرأ عليه في الفقه كان الاخوة اكثر الحاضرين ائمة مساجد فكان كثيراً ما يحثنا على تعلم احكام الصلاة وتكرار ذلك لان التكرار يجعل الانسان يستحضر هذه الاحكام وينتبه لها وبخاصة ما يعرض له من دقائق الامور - 00:02:44

ولذلك ننصح الاخوة بكثرة المطالعة في كتب الفقه في مسائل الصلاة وبخاصة باب سجود السهو. والذي يشكل عليه بعض المسائل يسأل عنها قبل ان يقع فيها ولهذا ادمن قراءة احكام الصلاة سواء من الكتب المتقدمة - 00:03:08

مثل يعني او المتقدمة ليست يعني البعيدة جداً مثل كتاب الروض وحاشة ابن قاسم او غيرها من الكتب او مثل كتاب الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله في احكام سجود السهو. او مثل كتابه كتاب الحق جيد ننصح به كتاب - 00:03:27

الدروس الفقهية من المحاضرات الجامعية هذا كتاب من احسن الكتب الفقهية المعاصرة للامام العلامة شيخ الاسلام محمد الصالح العثيمين هو مطبوع قريباً في ثلاث مجلدات انا انصح به ائمة المساجد وانصح به عموم طلبة العلم فانه كتاب يسير وسهل وواضح والله اعلم - 00:03:45

من اهم الكتب النافعة لطلبة العلم وبخاصة ائمة المساجد ساذكر ثلاثة كتب الحقيقة او اربعة هي مفيدة والعلماء معروفين كبار اجلاء من علمائنا. الكتاب الاول كتاب فتاوى اركان الاسلام لسماحة شيخنا وشيخ مشائخنا الشيخ عبد العزيز بن باز - 00:04:09

نتكلم عن اركان الاسلام الخمسة مهم ان يفهمه طالب العلم وبخاصة امام المسجد يقرأه مرتين وثلاث مرات ويقرأ السؤال تكرارا اه
حتى يفهمه فاذا لم يفهمه واشكى عليه شيء يسأل طلبة العلم المتمكنين او المشائخ الفضلاء. الكتاب الثاني كتاب ايضا فتاوى اركان
الاسلام - 00:04:27

الشيخ الامام العلامة الشيخ محمد الصالح العثيمين وهو كتاب جدا مفيد ونافع لعموم طلبة العلم وكذلك وبخاصة لائمة المساجد ايضا
يقرأه مرارا وتكرارا حتى يفقه ما فيه. الكتاب الثالث كتاب فقه العبادات للشيخ ايضا محمد صالح العثيمين وهو كتاب نافع
ومفيد جدا والكتاب الرابع كتاب ايضا - 00:04:48

الشيخ ابن عثيمين هو كتاب جدا مفيد ونافع وبخاصة فيما يتعلق بالصلاة وهو كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مجلد متوسط كتاب جدا مفيد ايضا ونافع وبخاصة للدعاة وطلبة العلم وائمة المساجد. اخر كتاب كتاب من انفع الكتب الحقيقة وهو
ايضا للشيخ ابن - 00:05:13

رحمه الله طبع قريبا وهو كتاب آآ الدروس الفقهية من المحاضرات الجامعية طبع في ثلاث مجلدات لو يقرأ الانسان المجلد الاول او
اكثره وهو خاص بالعبادات فهو كتاب مفيد جدا ونافع ويسير وواضح وهو لامام من ائمة العلم والهدى - 00:05:33
معروفين والله اعلم امام المسجد وطالب العلم يجب ان يكون داعيا الى الله عز وجل والوجوب عليه اكثر من غيره. الدعوة الى الله
واجبة على جميع المسلمين كل بحسبه احيانا تكون فرض عين واحيانا تكون فرض كفاية لا يكاد ينفك - 00:05:53
اي مسلم عن ان يكون احيانا عليه الدعوة فرض عين في احوال واحيانا فرض كفاية وبخاصة طالب العلم وامام المسجد الذي يوجه
الناس لابد ان يدعو الى الله عز وجل والدعوة الى الله عز وجل تكون بوسائل - 00:06:15

الطريقة الاولى وهي من اهم الطرق والوسائل للدعوة الى الله عز وجل الدعوة الى الله عز وجل بالعمل ان يدعو الى الله بعمله ان
يدعو باخلاقه بسلوكه بتعامله بحسن اخلاقه مع الناس. اذا كان غليظا جافيا لا يمكن ان يتقبل منه الناس. ولذلك قال الله عز وجل -
00:06:32

لموسى وهارون عليهما السلام فقولوا له قولوا لنا. وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك. فالتناس ينفضون عن الانسان اذا رأوا انه سيء الاخلاق جاء في الطباع غليظ - 00:06:52
المعاملة فلذلك ينبغي ان يجاهد طالب العلم نفسه وبخاصة امام المسجد يجاهد نفسه على ان يكون لنا حسنا الاخلاق كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. الطريقة الثانية ان يكون - 00:07:12
داعيا الى الله عز وجل باقواله وهذي سنبينها بالتفصيل ان شاء الله جل وعلا يجب على امام المسجد وطالب العلم ان يكون داعيا الى
الله عز وجل باقواله يتكلم يتحدث - 00:07:32

آآ يلقي الدروس يلقي المواعظ. لا ينبغي لامام المسجد ان يكون آآ يمر عليه الشهر والشهرين والثلاثة لا يتكلم لا يوجه اذا رأى منكرا
اذا رأى خطأ في الصلاة اذا رأى خطأ خارج امر الصلاة. لانه هو المسؤول عن هذا المسجد وعن جماعة هذا المسجد - 00:07:51
فلا ينبغي ان يكون هناك شيء مخالف للشرع الا وينبه عليه. وينبغي له ايضا اذا رأى الاشياء الحسنة ينبه عليها ويشكر من فعلها ويقول
هذا امر حسن وهذا امر طيب وينبغي ان نحرص عليه وان نكثر منه. ليس فقط التنبيه للامور التي هي من الامور السيئة لا بل الامور -
00:08:11

حسنة يشكر اصحابها واهلها والامور السيئة ينبه عليها. نعطي بعض الامثلة احيانا يدخل الى المسجد يجد اه بعض الاخوة يترك بعض
اركان الصلاة مثل رفع الرجلين اثناء السجود ينبه على هذا بعد الصلاة. يرى مثلا بعض الناس يستعجل في صلاته يمسه المكرفون بعد
الصلاة ويقول بسم الله وينبه - 00:08:31

على ان هذا لا يجوز وان هذا خطأ. يرى بعض الاخوة تنكشف عورته مثل بعض الاخوة الذين يلبسون البناتيل. تجد احيانا الفيلة
قصيرة نجد هذا كثيرا في مساجدنا فينبه اذا ظهرت العورة احيانا ينزل السراويل الى ما دون يكشف حتى العورة المغلظة فينبه
الناس على هذا لا - 00:08:51

لا يجب ان ينبه كل واحد بعينه قد يتحرج الانسان من هذا. لكن مثل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بال اقوام؟ فيقول بالكلام المجمل نرى بعض الاخوة يفعل - [00:09:11](#)

وهذا لا يجوز وهذا خطأ أن استحضر الدليل فهذا حسن وان لم يستحضر الدليل في ذلك الوقت وتلك اللحظة فلا يلزم ان يستدل يكفي ان ينبه الناس اذا كان متيقنا من صحة هذه المعلومة - [00:09:21](#)

اه اخي امام المسجد من الاشياء التي ينبغي ان يحرص عليها الامام كما قلنا في مقطع سابق ان يدعو الى الله عز وجل قراءة بالكلمة. بعض الاخوة يقول انا لا استطيع ان انبه انا لست عالم ولست طالب علم متمكن. نقول لك الطريق ان الطريق الاول - [00:09:37](#) تحظر الحمد لله الكتب موجودة والاشربة موجودة. حضر وانا اعرف طلبة علم وائمة مساجد يحضرون وبعضهم يتصلون بنا طلبة علم يقول والله اشكل علي كذا وانا سالقي درس بعد العصر او بعد العشاء فننبه نقله والله هذا جيد وهذا صحيح وهذا كذا فانت حضر الموضوع الذي استقرأ أنت - [00:09:57](#)

الاول ثم تستفيد فانتين الاولى انك بلغت ودعوت الى الله عز وجل. الفائدة الثانية كل من عمل بما بلغته سوف يكون لك مثل اجره اذا حضر ما تريد ان تتكلم به اه من كتاب موثوق وعندك عدة كتب وذكرت انا في بعض المقاطع مجموعة يمكن اربعة او خمسة كتب مفيدة - [00:10:17](#)

جدا لو لم تحضر الا منها لكفك اه حذر منها واحفظ اه ما يحتاج الى حفظ. وافهم ما يحتاج الى فهم. ويمكنك اذا كانت هذه بدايات ان تكتب رؤوس الاقلام ايضا وتفيدك - [00:10:38](#)

الطريقة الثانية انك تقرأ والكتب كثيرة اقرأ فتاوى بعض العلماء مثل فتاوى الشيخ ابن باز فتاوى الشيخ ابن عثيمين موجود في كتب متعددة بل كثيرة جدا فتاوى اللجنة الدائمة لكن انا انصح الذي يريد ان يقرأ ان يختار لان احيانا بعض الفتاوى لا تكن مناسبة للطرح العام فيختار الفتوى التي - [00:10:52](#)

وفيه آآ يبدو بعض طلبة العلم كتبوا بعض الفتاوى المختارة ممكن ان يختار بعض الكتب في هذا فاختر قبل ان تلقي ثم اقرأ ما تيسر لك فهذا ان شاء الله خير وهو نافع باذن الله عز وجل - [00:11:15](#)

اخواني واحبابي اه خطباء الجوامع اسأل الله ان يوفقكم وان يبارك فيكم وان ينفع بكم فانتم الدعاة الذين ينير الله عز وجل بهم الارض وينتفع بهم الناس انصح اخواني ان يحرصوا على خطبة الجمعة - [00:11:30](#)

يحرص على حسن الاعداد ثم على حسن اللقاء لا ينبغي ان يكون خطيب الجامع مجرد قارئ فحسب لا بد ان يعد اعدادا حسنا ثم لا بد ان يلقي القاء حسنا - [00:11:50](#)

اه اه قد لا يمكن ان يكون افضل الملقين واحسن الملقين لكن يجتهد. فاتقوا الله ما استطعتم. ينبغي ان يحرص الذي يعني اه لاحظته ان بعض اخواني من من خطباء الجوامع اصبحت خطبة الجمعة عند مجرد وظيفة - [00:12:05](#)

مجرد شي يؤديه كيفما اتفق ولذلك بعضهم يمسك الكتاب ويصور من اي كتاب من الخطب او من النت او من غيره ويقرأ قراءة مجردة كأنه قطار يهدر يهدر ثم يسكت - [00:12:23](#)

ليس هذا آآ اسلوب صحيح. ولذلك تعلم اسلوب الخطابة. تعلم كيف تخطب. احضر دورات. اسمع لبعض الخطباء النابهين جيدين لا يمكن ان يكون الجميع خطباء جيدين. اه لكن يجتهد الانسان يحرص يتقدم بعض الاخوة احيانا اذا مرت عليه - [00:12:39](#)

سنتين ثلاث سنوات خلاص اصبحت خطوة الجمعة عندها رتيبة حتى صار يأخذ احيانا اي خطبة من الخطب القديمة ويخطبها وبس وكفى كأنه يؤدي وظيفة وينتهي القضية لا ينبغي ان تكون الخطبة هم - [00:12:59](#)

تهتم له كل جمعة وان حصل ان تهتم له جميع الاسبوع وتعد له وتحضر له فهذا لا شك احسن واولى احرص على ان تحسن اسلوبك في الخطابة ترفع الصوت احيانا تخفيضه احيانا تسكت احيانا في مناطق السكوت تثير الانتباه - [00:13:13](#)

المقدمة المقدمة هي اكبر اكثر شيء يجلب السامعين ويجلب انتباههم. ينبغي ان تختار المقدمة المناسبة. انا لا ادعوك تختار قصص خيالية ولا قصص لا تدري صحتها لا. السنة مليئة بهذا واخبار الصحابة والسلف مليئة بهذا. يمكن وليس دائما ان تبدأ الخطبة -

بقصة بعض الاخوة يذكر الحديث مجرد وله قصة نافعة جدا. اذكر هذه القصة التي ورد فيها الحديث لان الحديث يمكن كل الناس يحفظونه. اه اذكر قصة صحابي تستفتح بها في ذلك المعنى الذي تريد ان تخطب فيه ابتدأها باحصائية ابتدأها بسؤال يثير الانتباه وغيرها مما - [00:13:51](#)

انتباه السامعين اه اخواني واحبابي طلبة العلم الدعاة الى الله ائمة المساجد هنا امر احب ان انبه اليه وهو يخصنا جميعا وهو ان يحرض المسلم طالب العلم ان لا يتكلم الا بشيء واضح بشيء بين لا يتكلم بغير علم. لا يتكلم في الشيء الذي يتردد فيه. الشيء الذي يشك فيه. احيانا يواجهه - [00:14:11](#)

شخص يأتي ويسألك لا تتحرج ان تقول لا ادري قد قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل آآ كما في آآ مستدرك الحاكم وغيره سئل عن احب البقاع الى الله وابغض البقاع الى الله فقال لا ادري. قال الامام الحاكم المستدرك قال هذا الحديث اصل في قول العالم لا ادري - [00:14:40](#)

فقل لا ادري اذا كان الشيء لا تحسنه لا تعرفه تتردد فيه تشك فيه قل لا ادري. قل ساسأل اهل العلم ساسأل المشايخ سابحت اراجع ثم ارد عليكم ان شاء الله عز وجل. لا تتحرج لانك تتكلم ليس عن رأيك الشخصي انت توقع عن رب العالمين. انت تقول - [00:15:00](#)
عن الله عز وجل وقد قال ربنا جل في علاه ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤول ولذلك انت الان لا تدري غدا سوف تدري ولذلك كان بعض مشايخنا يقول الفرق بين لا ادري من طالب العلم ومن الجاهل ان الجاهل لا ادري - [00:15:20](#)

هذه تبتل معه لا ادري ولكن طالب العلم اليوم يقول ما ادري بكرة يسأل او يبحث وغدا يقول ادري واعرف ولذلك تنبني عنده المعلومات تباعا وتزداد عنده المعلومات ويزداد تحصيله العلمي بكثرة السؤال يسأل فيبحث ويراجع ويسأل العلماء تتكون عند - [00:15:42](#)

قصيدة علمية قوية جدا احذر ان تخجل او ان تستحي ان تقول لا ادري - [00:16:02](#)